فضل الجهاد والمجاهدين

سماحة الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

مفتي عام المملكة العربية السعودية

والرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء

دار القاسم

فضل الجهاد والمجاهدين

سماحة الشيخ
عبد العزيز بن عبد الله بن باز
مفتي عام المملكة العربية السعودية
والرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء

دار القاسم للنشر
الرياض ١١٤٤٢ ص . ب ٦٣٧٣
ت : ٤٧٧٥٣١١ فاكس : ٤٧٧٤٤٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الثانية ١٤١٧هـ

ⓒ دار القاسم للنشر ،١٤١٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن باز ، عبدالعزيز بن عبدالله

فضل الجهاد والمجاهدين ـ الرياض.

... ص ؛ .. سم

ردمك ٣-٤٩-٨٢٥-٩٩٦٠

١ - الجهاد أ - العنوان

ديوي ٢٥٦ ١٦/٢٣٣١

رقم الإيداع : ١٦/٢٣٣١

ردمك : ٣-٤٩-٨٢٥-٩٩٦٠

الصف والتصحيح والإخراج الفني

بدار القاسم للنشر والتوزيع

فضل الجهاد والمجاهدين

الحمد لله الذي أمر بالجهاد في سبيله، ووعد عليه الأجر العظيم والنصر المبين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القائل في كتابه الكريم ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾﴾. [سورة الروم، الآية:٤٧].

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وخليله، أفضل المجاهدين، وأصدق المناضلين، وأنصح العباد أجمعين ﷺ، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى أصحابه الكرام الذين باعوا أنفسهم لله، وجاهدوا في سبيله حتى أظهر الله بهم الدّين وأعزَّ بهم المؤمنين وأذلَّ بهم الكافرين، رضي الله عنهم وأكرم مثواهم وجعلنا من أتباعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعـــد:

فإنّ الجهاد في سبيل الله من أفضل القربات، ومن أعظم الطاعات، بل هو أفضل ماتقرب به المتقربون وتنافس فيه المتنافسون بعد الفرائض، وما ذاك إلا لما يترتب عليه من نصر المؤمنين وإعلاء كلمة الدين، وقمع الكافرين والمنافقين، وتسهيل انتشار الدعوة الإسلامية بين العالمين،

وإخراج العباد من الظلمات إلى النور ونشر محاسن الإسلام وأحكامه العادلة بين الخلق أجمعين، وغير ذلك من المصالح الكثيرة والعواقب الحميدة للمسلمين.

وقد ورد في فضل وفضل المجاهدين من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ما يحفزُ الهمم العالية. ويحرك كوامن النفوس إلى المشاركة في هذا السبيل، والصدق في جهاد أعداء رب العالمين.

وهو فرض كفاية على المسلمين إذا قام به من يكفي سقط عن الباقين، وقد يكون في بعض الأحيان من الفرائض العينية التي أو يجوز للمسلم التخلفُ عنها إلا بعذر شرعي، كما لو استنفره الإمام أو حَصَرَ بلده العدو، أو كان حاضراً بين الصفين، والأدلة على ذلك من الكتاب والسنة معلومة.

ومما ورد في فضل الجهاد والمجاهدين من الكتاب المبين قوله تعالى: ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ ۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَٱللَّهُ

يَعۡلَمُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعۡلَمَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسۡتَـٔۡذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسۡتَـٔۡذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱرۡتَابَتۡ قُلُوبُهُمۡ فَهُمۡ فِي رَيۡبِهِمۡ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾. [سورة التوبة الآيات: ٤١-٤٥].

ففي هذه الآيات الكريمات يأمر الله عباده المؤمنين أن ينفروا إلى الجهاد خفافاً وثقالاً، أي شيباً وشباباً وأن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، ويخبرهم عز وجل بأن ذلك خير لهم في الدنيا والآخرة، ثم يبين سبحانه حال المنافقين وتثاقلهم عن الجهاد وسوء نيتهم، وأن ذلك هلاك لهم بقوله عزّ وجلّ: ﴿ لَوۡ كَانَ عَرَضٗا قَرِيبٗا وَسَفَرٗا قَاصِدٗا لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلشُّقَّةُۚ ﴾. [سورة التوبة الآية: ٤٢]. ثم يعاتب نبيه ﷺ عتاباً لطيفاً على إذنه لمن طلب التخلف عن الجهاد بقوله سبحانه ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ ﴾. [سورة التوبة: الآية: ٤٣].

ويبين عزّ وجلّ أنّ في عدم الإذن لهم تبيين للصادقين وفضيحة للكاذبين ثم يذكر عز وجل أن المؤمن بالله واليوم الآخر لا يستأذن في ترك الجهاد بغير عذر شرعي لأنّ إيمانه

الصادق بالله واليوم الآخر يمنعه من ذلك، ويحفزه إلى المبادرة إلى الجهاد والنفير مع أهله، ثم يذكر سبحانه أن الذي يستأذن في ترك الجهاد هو عادم الإيمان بالله واليوم الآخر المرتاب فيما جاء به الرسول ﷺ وفي ذلك أعظم حث وأبلغ تحريض على الجهاد في سبيل الله، والتنفير من التخلف عنه.

وقال تعالى في فضل المجاهدين: ﴿ ۞إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ ﴾. [سورة التوبة: الآية: ١١١].

ففي هذه الآية الكريمة الترغيب العظيم في الجهاد في سبيل الله عز وجل وبيان أن المؤمن قد باع نفسه وماله على الله عز وجل، وأنه سبحانه قد تقبل هذا البيع وجعل ثمنه لأهله الجنة، وأنهم يقاتلون في سبيله فيقتلون ويقتلون، ثم ذكر سبحانه أنه وعدهم بذلك في أشرف كتبه وأعظمها، التوراة، الإنجيل، والقرآن، ثم بيّن سبحانه أنه لا أحد أوفى

بعهده من الله، ليطمئن المؤمنون إلى وعد ربهم ويبذلوا السلعة التي اشتراها منهم، وهي نفوسهم وأموالهم في سبيله سبحانه عن (إخلاص) وصدق وطيب نفس حتى يستوفوا أجرهم كاملاً في الدنيا والآخرة، ثم يأمر سبحانه المؤمنين أن يستبشروا بهذا البيع لما فيه من الفوز العظيم، والعاقبة الحميدة، والنصر للحق والتأييد لأهله، وجهاد الكفار والمنافقين وإذلالهم ونصر أوليائه عليهم، وإفساح الطريق لانتشار الدعوة الإسلامية في أرجاء المعمورة.

وقال عز وجل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ ﴾. [سورة الصف الآيات: ١٠-١٣].

في هذه الآيات الكريمات الدلالة من ربنا عزّ وجلّ على أن الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله هما التجارة العظيمة المنجية من العذاب الأليم يوم القيامة، ففي ذلك أعظم ترغيب وأكمل تشويق إلى الإيمان والجهاد، ومن المعلوم أن العبادة له سبحانه، كما يتضمن أداء الفرائض

وترك المحارم ويدخل في ذلك الجهاد في سبيل الله لكونه من أعظم الشعائر الإسلامية ومن أهم الفرائض، ولكنه سبحانه خصه بالذكر لعظم شأنه، وللترغيب فيه لما يترتب عليه من المصالح العظيمة والعواقب الحميدة التي سبق بيان الكثير منها، ثم ذكر سبحانه ما وعد الله به المؤمنين المجاهدين من المغفرة والمساكن الطيبة في دار الكرامة ليعظم شوقهم إلى الجهاد وتشتد رغبتهم فيه، وليسابقوا إليه، ويسارعوا في مشاركة القائمين به، ثم أخبر سبحانه أن من ثواب المجاهدين شيئاً معجلاً يحبونه وهو النصر على الأعداء، والفتح القريب على المؤمنين، وفي ذلك غاية التشوق والترغيب.

والآيات في فضل الجهاد والترغيب فيه وبيان فضل المجاهدين كثيرة جداً وفيما ذكر سبحانه في هذه الآيات التي سلف ذكرها ما يكفي ويشفي ويحفز الهمم، ويحرك النفوس إلى تلك المطالب العالية، والمنازل الرفيعة، والفوائد الجليلة، والعواقب الحميدة، والله المستعان.

أما الأحاديث الواردة في فضل الجهاد والمجاهدين، والتحذير من تركه والإعراض عنه فهي أكبر من أن تُحصر،

وأشهر من أن تُذكر، ولكن نذكر منها طرفاً يسيراً ليعلم المجاهد الصادق شيئا مما قاله نبيه ورسوله عليه من ربه أفضل الصلاة والتسليم في فضل الجهاد ومنزلة أهله.

ففي الصحيحين عن سهل بن سعد - رضي الله عنه- قال رسول الله ﷺ: **«رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها»**.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل المجاهد في سبيل الله - والله أعلم بمن يجاهد في سبيله - كمثل الصائم القائم، وتكفل الله للمجاهد في سبيله إن توفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالما مع أجر أو غنيمة»** أخرجه مسلم في صحيحه، وفي لفظ له: **«تضمَّن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي، وإيمان بي وتصديق برسلي فهو علي ضامن أن أدخله الجنة، أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة»**.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ

«**ما من مكلوم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة وكلمُه يدمي، اللون لون الدم والريح ريح المسك**» متفق عليه.

وعن أنس - رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «**جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم**» رواه أحمد والنسائي وصححه الحاكم.

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أنه سُئل أي العمل أفضل قال: «**إيمان بالله ورسوله**» قيل ثم ماذا؟ قال: «**الجهاد في سبيل الله**» قيل ثم ماذا؟ قال: «**حج مبرور**».

وعن أبي عبس بن جبر الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما اغبرّت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار**» رواه البخاري في صحيحه.

وفيه أيضاً عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه به مات على شعبة من نفاق**».

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلاً**

لا ينزعه شيء حتى ترجعوا إلى دينكم» رواه أحمد وأبو داود وصححه ابن القطان، وقال الحافظ في البلوغ رجاله ثقات.

والأحاديث في فضل الجهاد والمجاهدين وبيان ما أعدّ الله للمجاهدين الصادقين من المنازل العالية، والثواب الجزيل، وفي الترهيب من ترك الجهاد والإعراض عنه كثير جدًّا، وفي الحديثين الآخرين، وما جاء في معناهما الدلالة على أن الإعراض عن الجهاد وعدم تحديث النفس به من شعب النفاق، وأن التشاغل عنه بالتجارة والزراعة والمعاملة الربوية من أسباب ذلّ المسلمين وتسليط الأعداء عليهم كما هو الواقع، وأن ذلك الذلّ لا ينزع عنهم حتى يرجعوا إلى دينهم بالاستقامة على أمره، والجهاد في سبيله. فنسأل الله أن يمنَّ على المسلمين جميعًا بالرجوع إلى دينه، وأن يصلح قادتهم ويصلح لهم البطانة، ويجمع كلمتهم على الحقّ، ويوفقهم جميعاً للفقه في الدّين والجهاد في سبيل رب العالمين، حتى يعزّهم ويرفع عنهم الذلّ، ويكتب لهم النصر على أعدائه وأعدائهم إنّه ولي ذلك والقادر عليه.

المقصود من الجهاد

الجهاد جهادان، جهاد طلب، وجهاد دفاع، والمقصود منهما جميعًا هو تبليغ دين الله ودعوة الناس إليه وإخراجهم من الظلمات إلى النور، وإعلاء بين الله في أرضه، وأن يكون الدين كله لله وحده كما قال عزّ وجلّ في كتابه الكريم من سورة البقرة: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ ﴾. [سوره البقرة الآية: ١٩٣]. وقال في سورة الأنفال: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِۚ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٣٩﴾ ﴾. [سورة الأنفال الآية:٣٩]. وقال عزّ وجلّ ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥﴾ ﴾.
[سورة التوبة، الآية: ٥].

وقال النبي ﷺ «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويُؤتوا الزكاة، فإذا** [illegible]
، وأموالهم إلا

بحق الإسلام وحسابهم على الله عز وجل» متفق على صحته من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

وفي الصحيحين عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: **«أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله»**.

وفي صحيح مسلم عنه أيضاً ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله عليه ﷺ **«أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به»**.

وفي صحيح مسلم أيضًا عن طارق بن أشيم الأشجعي ـ رضي الله عنه ـ قال قال رسول الله ﷺ: **«من وحَد الله وكفر بما يُعْبد من دون الله حَرم ماله ودمه وحسابُهُ على الله عزّ وجلّ»**.

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، وفي هذه الآيات الكريمات والأحاديث الصحيحة الدلالة الظاهرة على وجوب جهاد الكفار والمشركين وقتالهم بعد البلاغ والدعوة إلى الإسلام، وإصرارهم على الكفر حتى يعبدوا الله وحده

ويؤمنوا برسوله محمد ﷺ ويتبعوا ما جاء به، وأنه لاتحرم دماؤهم وأموالهم إلا بذلك وهي تعم جهاد الطلب، وجهاد الدفاع، ولا يُستثنى من ذلك إلا من التزم بالجزية بشروطها إذا كان من أهلها عملاً بقول الله عز وجل: ﴿ قَـٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَـٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾. [سورة التوبة: الآية:٢٩].

وثبت عن النبي ﷺ أنه أخذ الجزية من مجوس هجر، فهؤلاء الأصناف الثلاثة من الكفار وهم اليهود، والنصارى، والمجوس، ثبت بالنص أخذ الجزية منهم، فالواجب أن يجاهدوا ويقاتلوا مع القدرة حتى يدخلوا في الإسلام، أو يؤدوا الجزية عن يد وهم صاغرون، أما غيرهم فالواجب قتالهم حتي يسلموا في أصح العلماء، لأن النبي ﷺ قاتل العرب حتى دخلوا في دين الله أفواجاً، ولم يطلب منهم الجزية، ولو كان أخْذُها منهم جائراً، تُحْقنُ به دمائهم وأموالُهم لبيَّنه لهم ولو وقع ذلك لنُقِل.

وذهب بعض أهل العلم إلى جواز أخذها من جميع الكفار ... ـج في صحيح

مسلم، والكلام في هذه المسألة وتحريم الخلاف فيها وبيان الأدلة مبسوط في كتب أهل العلم من أراده وجده، ويُستثنى من الكفار في القتال النساء والصبيان والشيخ الهرم ونحوهم ممن ليس من أهل القتال مالم يشاركوا فيه فإن شاركوا فيه وساعدوا عليه بالرأي والمكيدة قوتلوا كما هو معلوم من الأدلة الشرعية.

وقد كان الجهاد في الإسلام على أطوار ثلاثة:

الطور الأول: الإذن للمسلمين في ذلك من غير إلزام لهم كما في قوله سبحانه: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾. [سورة الحج الآية: ٣٩].

الطور الثاني: الأمر بقتال من قاتل المسلمين والكفّ عمن كف عنهم، وفي هذا النوع نزل قوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾. [سورة البقرة، الآية: ٢٥٦]. وقوله تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾. [سورة الكهف، الآية: ٢٩]، وقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾﴾. [سورة البقرة، الآية: ١٩٠]. في قول جماعة من أهل العلم، وقوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ

كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءً فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ ﴾. [سورة النساء الآية: ٨٩].

الطور الثالث: جهاد المشركين مطلقا وغزوهم في بلادهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ليعم الخير أهل الأرض، وتتسع رقعة الإسلام، ويزول من طريق الدعوة دعاة الكفر والإلحاد، ويَنْعمَ العباد بحكم الشريعة العادل، وتعاليمها السمحة، وليخرجوا بهذا الدين القويم من ضيق الدنيا إلى سعة الإسلام، ومن عبادة الخلق إلى عبادة الخالق سبحانه، ومن ظلم الجبابرة إلى عدل الشريعة وأحكامها الرشيدة.

وهذا هو الذي استقر عليه أمر الإسلام وتوفي عليه نبينا محمد ﷺ وأنزل الله فيه قوله عز وجل في سورة براءة وهي من آخر ما نزل: ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾. [سورة االتوبة الآية: ٥]. وقوله سبحانه: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾. [سورة الأنفال الآية: ٣٩]. والأحاديث السابقة كلها تدل على هذا القول

وقد ذهب بعض أهل العلم إلى أن الطور الثاني وهو القتال لمن قاتل المسلمين والكف عمن كف عنهم قد نسخ لأنه كان في حال ضعف المسلمين، فلما قواهم الله وكثر عددهم وعدتهم أمروا بقتال من قاتلهم، ومن لم يقاتلهم حتى يكون الديّن كله لله وحده، أو يؤدوا الجزية إن كانوا من أهلها.

وذهب آخرون من أهل العلم إلى أن الطور الثاني لم ينسخ بل هو باق يُعْمَل به عند الحاجة إليه، فإذا قَوِيَ المسلمون واستطاعوا بدء عدوهم بالقتال وجهاده في سبيل الله فعلوا ذلك عملاً بآية التوبة وما جاء في معناها، أماإذا لم يستطيعوا ذلك فإنهم يقاتلون من قاتلهم واعتدى عليهم، ويكفون عمن كف عنهم عملا بآية النساء وما ورد في معناها، وهذا القول أصح وأولى من القول بالنسخ، وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية ـ يرحمه الله ـ.

وبهذا يعلمُ كلٌّ من له أدنى بصيرة أن قول من قال من كتّاب العصر وغيرهم إنّ الجهاد شرع للدفاع فقط غير صحيح والأدلة التي ذكرنا وغيرها تخالفه، وإنما الصواب

هو ما ذكرنا من التفصيل كما قرر ذلك أهل العلم والتحقيق، ومن تأمل سيرة النبي ﷺ وسيرة أصحابه ـ رضي الله عنهم ـ في جهاد المشركين اتضح له ما ذكرنا، وعرف مطابقة ذلك لما أسلفنا من الآيات والأحاديث والله ولي التوفيق.

* * *

وجوب الإعداد للأعداء

وقد أمر الله سبحانه عباده المؤمنين أن يعدوا للكفار ما استطاعوا من القوة، وأن يأخذوا حذرهم كما في قوله عز وجل: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾. [سورة الأنفال الآية: ٦٠]. وقوله سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا ﴿٧١﴾﴾ [سورة النساء ٧١].

وذلك يدل على وجوب العناية بالأسباب والحذر من مكائد الأعداء، ويدخل في ذلك جميع أنواع الإعداد المتعلقة بالأسلحة والأبدان. كما يدخل في ذلك إعداد جميع الوسائل المعنوية والحسية، وتدريب المجاهدين على أنواع الأسلحة وكيفية استعمالها، وتوجيههم إلى كل مايعينهم على جهاد عدوها والسلامة من مكائده في الكر والفر والأرض والجو والبحر وفي سائر الأحوال لأن الله سبحانه أطلق الأمر بالإعداد وأخذ الحذر، ولم يذكر نوعاً دون نوع ولا حالاً دون حال وما ذلك إلا لأن الأوقات تختلف والأسلحة تتنوع، والعدو يَقِلُّ ويكْثُرُ ويضعف

ويقوى والجهاد قد يكون ابتداءً، وقد يكون دفاعاً، فلهذه الأمور وغيرها أطلق الله سبحانه الأمر بالإعداد، وأخذ الحذر ليجتهد قادة الملسمين وأعيانهم ومفكروهم في إعداد ما يستطيعون من القوة لقتال أعدائهم وما يرونه من المكيدة في ذلك، وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**الحرب خدعة**» ومعناه: أن الخصم قد يدرك من خصمه بالمكر والخديعة في الحرب مالا يدركه بالقوة والعدد، وذلك مجرب معروف، وقد وقع في يوم الأحزاب من الخديعة للمشركين واليهود والكيد لهم على يد نعيم بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ بإذن النبي ﷺ ما كان من أسباب خذلان الكافرين، وتفريق شملهم واختلاف كلمتهم، وإعزاز المسلمين ونصرهم عليهم وذلك من فضل الله ونصره لأوليائه ومكره لهم كما قال عزّ وجلّ: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٣٠﴾﴾. [سورة الأنفال، الآية: ٣٠].

ومما تقدم يتضح لذوي البصائر أن الواجب امتثال أمر الله، والإعداد لأعدائه، وبذل الجهود في الحيطة والحذر، واستعمال كل ما أمكن من الأسباب المباحة الحسية والمعنوية مع الإخلاص لله والاعتماد عليه والاستقامة على

دينه، وسؤاله المدد والنصر، فهو سبحانه وتعالى الناصر لأوليائه والمعين لهم إذا أدوا حقه، ونفذوا أمره وصدقوا في جهادهم وقصدوا بذلك إعلاء كلمته وإظهار دينه، وقد وعدهم الله بذلك في كتابه الكريم، وأعلمهم أن النصر من عنده ليثقوا به ويعتمدوا عليه، مع القيام بجميع الأسباب قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ﴿٧﴾ ﴾. [سورة محمد الآية:٧]، وقال سبحانه: ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾. [سورة الروم الآية:٤٧]. وقال عزّ وجلّ: ﴿ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ﴿٤١﴾ ﴾. [سورة الحج الآية:٤٠]. وقال عز وجل: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ ﴾. [سورة النور الآية:٥٥]. وقال تعالى: ﴿ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔاۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿١٢٠﴾ ﴾. [سورة آل عمران الآية:١٢٠]. وقال سبحانه: ﴿ إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ

مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾. [سورة الانفال الآيتان: ٩، ١٠]. وقد سبق في هذا المعنى آيات سورة الصف وهي قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ ﴾. [سورة الصف الآيات: ١٠: ١٣]. والآيات في هذا المعنى كثيرة.

ولما قام سلفنا الصالح بما أمرهم الله به ورسوله وصبروا وصدقوا في جهاد عدوهم نصرهم الله وأيدهم وجعل لهم العاقبة مع قلة عددهم وعدتهم وكثرة أعدائهم كما قال عز وجل: ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ ﴾. [سورة البقرة الآية: ٢٤٩]. وقال عز وجل: ﴿ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾. [سورة آل عمران، الآية: ١٦٠].

ولما تغيّر المسلمون وتفرقوا ولم يستقيموا على تعاليم ربهم وآثر أكثرهم أهواءهم أصابهم من الذل والهوان وتسلط

الأعداء ما لا يخفى على أحد. وما ذاك إلا بسبب الذنوب والمعاصي، والتفرق والاختلاف وظهور الشرك والبدع والمنكرات في غالب البلاد، وعدم تحكيم أكثرهم الشريعة كما قال الله سبحانه: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ﴿٣٠﴾﴾. [سورة الشورى الآية: ٣٠]. وقال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٥٣﴾﴾. [سورة الأنفال الآية: ٥٣]، وقال عز وجل: ﴿ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعۡضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٤١﴾﴾. [سورة الروم، الآية: ٤١].

ولما حصل من الرماة ما حصل يوم أحد من النزاع والاختلاف والإخلال بالثغر الذي أمرهم النبي ﷺ بلزومه جرى بسبب ذلك على المسلمين من القتل والجراح والهزيمة ما هو معلوم، ولما استنكر المسلمون ذلك أنزل الله قوله تعالى: ﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٦٥﴾﴾. [سورة آل عمران الآية: ١٦٥].

ولو أن أحدًا يسلم من شر المعاصي وعواقبها الوخيمة لسلم رسول الله ﷺ وأصحابه الكرام يوم أحد وهم خير

أهل الأرض، ويقاتلون في سبيل الله ومع ذلك جرى عليهم ما جرى بسبب معصية الرماة التي كانت عن تأويل لا عن قصد للمخالفة لرسول الله، ﷺ والتهاون بأمره، ولكنهم لما رأوا هزيمة المشركين، ظنوا أن الأمر قد انتهى وأن الحراسة لم يبق لها حاجة، وكان الواجب عليهم أن يلزموا الموقف حتى يأذن لهم النبي ﷺ بتركه، ولكن الله سبحانه قد قدر ما قدر وقضى ماقضى لحكم بالغة وأسرار عظيمة، ومصالح كثيرة قد بينها في كتابه سبحانه، وعرفها المؤمنون وكان ذلك من الدلائل على صدق رسول الله ﷺ، وأنه رسول الله حقاً، وأنه بشر يصيبه ما يصيب البشر من الجراح والآلام ونحو ذلك، وليس بإله يُعْبَد، وليس مالكًا للنصر، بل النصر بيد الله سبحانه ينزله على من يشاء.

ولا سبيل إلى استعادة المسلمين لمجدهم السالف واستحقاقهم النصر على عدوهم إلا بالرجوع إلى دينهم والاستقامة عليه، وموالاة من والاه، ومعاداة من عاداه، وتحكيم شرع الله سبحانه في أمورهم كلها، واتخاد كلمتهم على الحق وتعاونهم على البر والتقوى، كما قال الإمام آخر هذه الأمة

إلا ما أصلح أولها»، وهذا هو قول جميع أهل العلم والله سبحانه إنما أصلح أول هذه الأمة باتباع شرعه والاعتصام بحبله والصدق في ذلك والتعاون عليه، ولا صلاح لآخرها إلا بهذا الأمر العظيم.

* * *

يقول: «**رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل، وأجري عليه رزقه، وأمن من الفتان**» رواه مسلم واللفظ له والترمذي والنسائي والطبراني وزاد: «**وبُعث يوم القيامة شهيداً**».

وعن فضالة بن عبيد ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**كل ميّت يُختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله فإنه يُنمى له عمله إلى يوم القيامة ويُؤمَّن من فتنة القبر**» رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح، والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم، وابن حبان في صحيحه وزاد في آخره قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المجاهد من جاهد نفسه لله عزّ وجلّ**» وهذه الزيادة في بعض نسخ الترمذي.

وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «**رباط شهر خير من صيام دهر، ومن مات مرابطاً في سبيل الله أمن الفزع الأكبر، وغُدي عليه وريح برزقه من الجنة، ويجري عليه أجر المرابط حتى يبعثه الله عزّ وجلّ**» رواه الطبراني ورواته ثقات.

وعن العرباض بن سارة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل عمل ينقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرابط في سبيل الله فإنه يُنمي له عمله ويجري عليه رزقه إلى يوم القيامة**» رواه الطبراني في الكبير بإسنادين رواة أحدهما ثقات.

وعن ابي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «**من مات مرابطاً في سبيل الله أجري عليه الصالح الذي كان يعمل، وأجري عليه رزقه وأمن من الفتان، وبعثه الله يوم القيامة آمناً من الفزع الأكبر**» رواه ابن ماجه بإسناد صحيح والطبراني في الأوسط أطول منه وقال فيه: «**والمرابط إذا مات في رباطه كتب له أجر عمله إلى يوم القيامة، وغدي عليه وريح برزقه، ويُزوج سبعين حوراء، وقيل له قف اشفع إلى أن يُفرغ من الحساب**» وإسناده متقارب.

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «**عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله**» رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب.

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ **«عينان لاتمسهما النار أبدا عين باتت تكلأ في سبيل الله وعين بكت من خشية الله»** رواه أبو يعلي ورواته ثقات والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: **«عينان لا تريان النار»**.

وعن عثمان ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ليلة يُقامُ ليلُها ويُصام نهارُها»** رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد.

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، وأرجوا أن يكون فيما ذكرناه كفاية للراغب في الخير.

ونسأل الله أن يوفق المسلمين للفقه في دينه، وأن يجمعهم على الهدى، وأن يوحد صفوفهم وكلمتهم على الحق، وأن يمن عليهم بالاعتصام بكتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام - وتحكيم شريعته والتحاكم إليها، والاجتماع على ذلك والتعاون عليه إنه جواد كريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

عبد العزيز بن عبدالله بن باز

الفهرس

الى كل طالب علم وداعية:

نقدم لك إسهاماً متواضعاً من اصداراتنا يُعينك بعد الله عز وجل على أداء رسالتك العلمية ويحفزك على بذل المزيد في مجال الدعوة:

* القضاء والقدر * كتاب التوحيد * الوسيلة * الشفاعة * أحاديث في الفتن والحوادث * الكبائر * كلمات متنوعة في أبواب متفرقة * صفات الداعية الناجح * فوائد إيمانية من كتب ابن القيم * ذم الهوى والشهوات * الهمة العالية * الوجازة في تجهيز الجنازة * الصحوة الإسلامية ضوابط وتوجيهات * قواعد الترجيح عند المفسرين * جواب أهل العلم والإيمان * فقه التاريخ * أبوبكر الصديق أفضل الصحابة وأحقهم بالخلافة * آل رسول الله وأولياؤه * الفتنة وموقف المسلم منها في ضوء القرآن * محرمات متمكنة في الأمة * الإسلام بين الغلو والجفاء والإفراط والتفريط * لحظات ساكنة * حاجة الصحوة إلى الفقه في الدين * الافتراق مفهومه وأسبابه * العلماء هم الدعاة * أصول وضوابط في مجانبة الكافرين * ما يتميز به المسلم عن المشرك * آداب المشي إلى الصلاة

[اطلب قائمة اصدارات الدار تصلك بالبريد أو بالفاكس]

بيــان بهواتــف العلمـاء والمشايــخ

اسم الشيخ	المكتب المباشر	التحويلة ★	المنزل
سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز	٤٥٨٢٧٥٧	٢٢١٠	٤٣٥٨٩٨٠/٤٣٥٤٤٤٤ ٤٣٥١٤٤١
فضيلة الشيـخ عبدالله الغديان	٤٥٨٠٧٣١	٢٣٢١	٤٥٩٦٤٣٠/٤١١٣٧٩٦
فضيلة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ	٤٥٨٨٠٤٠	٢٩٠٠	٤٨٢٩٧٣٠/٤٨٢٨٣٩٠
فضيلة الشيخ الدكتـور صالح الفوزان	٤٥٨٨٥٧٠	٢٨٠٠	٤٧٨٧٨٤/٤٧٦٧٤٢٠
فضيلة الشيخ الدكتور بكر أبو زيد	٤٥١١٥٤١	٢٧٠٠	٤٦٥٥٢٧٩
فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله الجبرين	٤٥٩٦٥٢٠	٢١٠٠	٤٢٥٣٠٥٠
فضيلة الشيخ الدكتـور صالح الأطرم	٤٥٨٥٤٤٣	٢٧٧٧	٢٣٢٥٩٩٢/٢٣٢٨٧٩٨
فضيلة الشيخ عبدالعـزيز الداود	٤٥٩٥٩٥٦	٢٣١٦	٤٤١٢١٠٣
فضيلة الشيخ صـالح بن غصـون			٤٧٦٧٤٢٠
فضيلـة الشيخ صـالح اللحيـدان			٢٣١٤٨٦٩
فضيلة الشيخ عبدالرحمن البراك			٢٤١٠٤٢٨
فضيلـة الشيخ صـالح السـدلان			٤٦٤١٠٧٩/٤٦٤٣٠٣٨
فضيلـــة الشيخ علي الـــرومي	٤٠٥٥٧١٩		٤٧٦٥٤٧٤

★ سـنـترال الإفتـاء :

الريـاض : ٤٥٩٥٥٥٥ – ٤٥٩٣٩٨٨ – ٤٥٩١٩٧٧ – ٤٥٩٢٩٧٣

الطائف : ٧٣٢١٣٣٣ – ٠٢

من اصداراتنا

سلسلة رسائل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز

* العقيدة الصحيحة وما يضادها * التحذير من البدع * رسالتان في الصلاة * فضل الجهاد والمجاهدين * وجوب العمل بسنة النبي ﷺ وكفر من أنكرها * فتاوى مهمة تتعلق بالعقيدة * تحفة الأخيار * الأجوبة المفيدة عن بعض مسائل العقيدة * حكم السحر والكهانة * حكم الإسلام فيمن زعم أن القرآن متناقض * نصائح عامة مهمة * وجوب تحكيم شرع الله ونبذ ما خالفه * الإمام محمد بن عبدالوهاب دعوته وسيرته * التبرج وخطره * التنبيهات اللطيفة فيما احتوت عليه الوسطية من المباحث المنيفة * حكم إعفاء اللحية وخبر الآحاد * أحكام صلاة المريض * التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة * وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر * نصيحة هامة في التحذير من المعاملات الربوية * رسالتان موجزتان في الزكاة والصيام * إقامة البراهين على حكم من استغاث بغير الله

مطابع الفرزدق التجارية - الرياض
تلفون: ٤٨٢٤٨٦٥ - ٤٨٢٤٩٨٣
ردمك: ٣-٤٩-٨٢٥-٩٩٦٠